

لقاء مع طبيب

# الصرع.. أسبابه ذاتية ومكتسبة وعلاجه بسيط



د. محسن منير  
الصرع معروف منذ القدم وتسميته قديمة، ولها معانٍ وإحداث تعكس التفسير القديمة لأسباب الصرع، فهو معروف باللغة اليونانية بـ Epilepsia بالابيليبسيا وتعني "يستولي على" وباللغة العربية "الصر" وجميع هذه المصطلحات توحى بخضوع الجسم لسيطرة شيء ما، فكان يعتقد أن المصاب قد مسته روح شريرة لذلك كانت طرق العلاج آنذاك تهدف إلى إخراج تلك الأرواح، مثل إحداث ثقب بالدماع لكي تفر منه الأرواح الشريرة، أو بالضرب أو الكي بالنار أو التقييد بالسلاسل والتغطية بالقماش الأسود، أو إقامة الزار وطرق أخرى متعددة ومختلفة الأشكال باختلاف تقاليد وثقافة كل مجتمع. للحديث عن هذا الموضوع التقينا بالمتخصص أستاذ علمي، اختصاص الجملية العصبية، للحديث عن الصرع.

والبداية عن النظرة الاجتماعية للمصاب بالصرع؟  
- بسبب الجهل بطبيعة الدماغ والفهم الخاطئ لحالة الصرع والأسباب المؤدية له يعاني الأشخاص المصابون بالصرع من العزلة الاجتماعية، فالمجتمع ينظر إلى مرضى القلب والربو والأمراض المزمنة الأخرى بالرأفة والعطف والاستعداد للمساعدة، ولكنه ينظر للمصابين بالصرع بالريبة والشك والخوف فيتجنبهم ويجعلهم في عزلة عنه، ونتيجة لذلك يضطر المصاب بالصرع أو أقاربه الإبقاء على حالته سرا، وفي طي الكتمان قدر الإمكان، تجنباً لتلك النظرة الاجتماعية الخاطئة، هذا إضافة إلى انتشار الفكرة الخاطئة عن الصرع بأنه شديد الأثر على المصاب، إلا أن الأمر أن الصرع مثلته مثل باقي الأمراض الجسدية الأخرى فمنه الخفيف والمتوسط والليل منته الشديدي. إذن الصرع في

التشخيص الطبي ليس مرضاً نفسياً، ولا يعني خلافاً في السلوك أو إصابة الفرد بدرجة أو أخرى من التخلف العقلي.

× ما العوامل التي تؤدي إلى حالة الصرع؟  
- عوامل ذاتية: الغالبية من المصابين بالصرع لا يوجد عندهم أي مرض بالجهاز العصبي، وتكون الفحوصات الجسدية والمختبرية سليمة ويسمى بالصرع الذاتي (Idiopathic Epilepsy)، وهي تشكل نسبة ٧٥٪ من حالات الصرع.

وفي هذه الحالات تكون طبيعة بعض خلايا المخ ذات قابلية أو استعداد صرعي أكبر من المعدل الطبيعي دون وجود سبب مباشر، وهذا مشابه تماماً للمصابين بالحساسية والربو، حيث تكون أجسامهم لديها قابلية للحساسية أكثر من غيرهم دون وجود أسباب مرضية واضحة ومحددة.

عوامل مكتسبة: وهي التي تؤدي إلى تلف بعض خلايا المخ مسببة تلفها (Scaring) وتصل نسبة الإصابة إلى ٢٥٪ من حالات الصرع، ومن هذه العوامل:

- نقص الأوكسجين والاختناق خصوصاً عند المواليد أثناء الولادة، إصابات الدماغ من الحوادث المختلفة (حوادث الطرق)، حدوث نزف في المخ أو تجلط في الأوعية الدموية في المخ، التهابات المخ .. التهابات السحايا .. التشنجات الخلقية في أنسجة المخ

× كيفية التعامل مع مريض الصرع؟  
- في البيت: معاملة المصاب بالصرع كبقية أفراد الأسرة من حيث الحقوق والواجبات.

تربية الموالدين له سوف تنعكس عليه عند الكبر، فلا ينبغي التلذذ المفرط أو التسامح الزائد. غرس الثقة في نفس المريض بالصرع.

## الصحة والغذاء

استندت هذا الأسبوع عن الحماية الغذائية للمرضى المصابين بقرحة المعدة... إذا ان الغذاء يعد مسبباً للقرحة أو مهيجاً لإعراضها، ويعد إتباع الحماية في أحيان أخرى علاجاً رئيساً، لذا فله من الأهمية ما يجعلنا مهتمين في مناقشة علاقة الغذاء بقرحة المعدة. قرحة المعدة التي يطلق عليها أيضاً عبارة تآكل صغير (يشبه الثقب) في الجهاز الهضمي للإنسان، ومن أكثر الأنواع انتشاراً تلك القرحة التي تحدث في الاثني عشر عند مقدمة الأمعاء الدقيقة في

أول ٣٠ سم خلف المعدة، أما القرحة التي تحدث في المعدة نفسها فتسمى بالقرحة المعدية نسبة إلى المعدة. كما يقولون أن المعدة بيت الداء، إذا لم يقم الإنسان باتباع نظام غذائي سليم يعرض حياته للخطر، فما بالك إذا كانت المعدة نفسها يوجد بها خلل ولم تعد بحالتها الطبيعية، فلن تصبح هي بمفردها بيت الداء وإنما سيكون جميع أعضاء جسدك مستعدة لاستقبال مرض بعد الأخر. فالمرضى بقرحة المعدة عليه الالتزام بنظام غذائي دقيق حتى لا يفتقد

جودة حياته. فالغذاء المسموح به هو... البقول... اللبن ومنتجاته... الأسماك... الخضراوات (فاصوليا - جزر - خرفوف - قرتبيط - بطاطس - بطاطا) ويتم تناولها مسلوقة. اللحم... الفاكهة الطازجة غير الحمضية (فراولة - تين - عنب - كمثرى) العسل الأبيض... البيض النصف مسلوقة... البقوليات (العدس - الفاصوليا - اللوبيا) الأرز... المكرونة... الكيك... البسكويت... الجيلي.

اما الطعام الممنوع فهو... المخللات... التوابل والبهارات (الفلفل الأسود والأحمر - الشطة... الخ)... الفاكهة الحمضية (ليمون - برتقال - يوسفى - جريب فروت - أناناس - مشمش - برقوق... الترخين... الأدوية: الأسبرين وأدوية الروماتيزم... الكحوليات... المشروبات (الشاي القهوه - الكاكاو - الكوكاكولا) .. المكسرات... الجبن الرومي... البقدونس... السبانخ... اللوخية... الكراث... الفجل... البسطرمة... اللب والفول السوداني... الخ.

وهناك تعليمات تتبع عند تناول الأطعمة:  
- تجنب تناول الطعام الساخن أو البارد... تجنب ملء المعدة بالطعام... تجنب تناول الطعام بسرعة... الأكل في مواعيد ثابتة... تناول وجبات خفيفة بين الوجبات الأساسية حوالي ٣ وجبات تشمل على: لبن زبادي - لبن حليب - جيلي - كيك - بسكويت - ساندوتش جين... عدم النوم بعد تناول الأكل مباشرة... الابتعاد عن الانفعالات والتوتر النفسي.



## هل يهدد الهاتف المحمول بسرطان المخ؟

الجسم ولكن علماء آخرين قالوا انها يمكن ان تنتج عن ترددات الاشعة بينما تكون درجة حرارة الجسم طبيعية في مختلف الاحوال الحقائق جميعها تحول دون انصاف الهوائيات الناقلة لصحة الإنسان، وكشفت دراسات اخرى ان سرعة الاستجابة تزداد عندما يتعرض الناس الى ترددات اشعة الهوائيات المحمولة. وأشارت دراسة اخرى من السويد وسويسرا الى ان الاشعاع الناجم عن الهاتف المحمول يؤدي الى تقطع النوم.

وقالت منظمة الصحة العالمية في بحثها الاخير ان هناك حاجة الى المزيد من الابحاث قبل القول ان الهاتف المحمول لايسبب اضرارا للصحة.

ولخصت دراسة علمية مولتها الحكومة البريطانية العام الماضي الى انه رغم عدم وجود دليل على خطورة استخدام الهاتف المحمول على الصحة، سيكون من الحكمة عدم تشجيع الاطفال على استخدامه لسرعة تأثرهم بالاشعاع، هذا واصدرت الجمعية البريطانية عدة تحذيرات من التأثيرات السلبية، وخاصة المستخدمة لتبادل نصوص الرسائل الالكترونية، على الاعضاء التناسلية واعضاء الجسم الاخرى.

وكانت الجمعية قد اكدت على اتباع تعليمات معينة كضرورة تحديد مدة استخدام الهاتف النقال واعلاقة في حال عدم الاستعمال وذلك لتقليل الاضرار المحتملة للموجات المخلقة منه. وطالب الباحثون باجراء دراسة مستفيضة.

وأخيراً في ألمانيا وأمريكا صارت مفاتيح تشغيل السيارات تصنع لكي تتوقف جميع الأجهزة الناقلة، فلا يستطيع السائق أو الركاب استخدام الهاتف أثناء السير.



**بغداد/ علا باقر**  
اغلب القنوات الفضائية والندوات العلمية والثقافية تحذر من خطر التعرض المتكرر لترددات الاشعة المخلطة من الموبايل، لكن القليل من الناس يكتثرون الى هذا الخطر حيث ان زاوية الهوائيات الناقلة اعمت عين اغلب الشباب عن هذه الحقيقة.

ان الإشعاع الناجم عن الهوائيات المحمولة يحدث عمليات كيميائية في الجسم قد تحدث ضرراً كبيراً ومن الممكن خلال السنوات القليلة القادمة ان ينجم وباء يستفحل في اهم شريحة في المجتمع وهي الشباب ولهذا اصبح من الضرورة الملحة دراسة وكشف المزيد من الابحاث على مدى خطورة الاشعاعات تلك، واظهرت دراسة بريطانية حديثة ان وجود معدلات تنذر بالخطر للاصابة بسرطان المخ بين بعض مستخدمي الهوائيات الناقلة، فقد أكد الطبيب الان برس رئيس قسم الفيزياء الحيوية في مركز بريستول ان وجود تأثير في المخ اصبح حقيقة قائمة.

يقال هنا البعض وليس الاغلبية وذلك لان الامر يعتمد على الأشخاص الذين لديهم قابلية استقبال المرض اي لديهم قابلية تهيح الخلايا السرطانية اكثر من غيرهم.

واظهرت هذه الدراسة ايضا ان الاضرار الناجمة عن استخدام الهاتف المحمول تقوم بتسريع زمن استجابة المخ بسبب بروتينات التوتر التي يحركها احد الجينات. وتنتج بروتينات التوتر عندما ترتفع درجة حرارة

من أكثر أنواع التسهم شيوعاً هي تلك التي يتسبب بها إهمال الأمل أو نقص الوعي والرقابة اللازمة فيما يخص الأطفال والأدوية، راجع النقاط التالية واحسب كم خطأ منها تقع فيه حين تعامل مع الأطفال فيما يخص بالأدوية:

- ترك الدواء في متناول الأطفال أو في أماكن غير محكمة الأغلاق.  
- تناول الأدوية أمام الأطفال مما قد يشجع على تقليد.  
- ترك الدواء أثناء تعاطيه والذهاب لقضاء حاجة ما.  
- تسمية الدواء بأسماء أخرى كالخلوى مثلاً لإقناع الطفل بتناوله مما يوولد لديه شعور بأنه أمر عادي.

إذا حدث ان تسهم طفلك بأحد الأدوية أو المنظفات الكيميائية مثلاً، لا تجعل هول الصدمة ينسبك بعض الأساسيات المهمة كأخذ الدواء أو تلك المادة معك الى الأفل المستشفى أو على الأقل الانتباه لإسمها. لتسهل على الجميع التعامل معها بالطريقة السليمة تبعاً لنوعها وطبيعتها، بعض التسهم على سبيل المثال تتطلب إحداث فيء للتحلل من بقاياها في المعدة وإيقاف امتصاصها، ولكن البعض الأخر قد يكون إحداث فيء خطأ حقيقياً وزيادة في أعراض التسهم وإحداث مشاكل أخرى.

فمثلاً عند تناول طفلك مادة حارقة أثناء دخوله سبب ضرراً للبلعوم والمريء وأثناء محاولتك أنت لإحداث فيء وإخراجها فإنها في طريق خروجها تحدث الضرر نفسه مرة أخرى في البلعوم والمريء، ومن الأخطاء الشائعة أيضاً محاولة معادلة المادة الكيميائية التي ابتلعها الطفل، فإذا ابتلع حمض اشربه أدهم مادة قاعدية والخطر في هذه الحالة هو في إمكانية إحداث تلك التفاعل لحرارة كنتيجة طبيعية معادلة كيميائية أو ربما انتج مادة أشد خطورة.

يمكنك استخدام الفحم النشط (Activated Charcoal) أو اللبن (الحليب) حلاً عملياً سريعاً وأما في ذات الوقت مع أي نوع من أنواع التسهم فالفحم يمتص تلك السموم مانعاً إياها من الامتصاص بواسطة الجسم ويسهل خروجها.

إذا كان التعرض لتلك المادة الكيميائية موضعياً على الجلد أو العين مثلاً، عرض المنطقة المصابة للماء الجاري بدرجة ساعة، عدا حالة الفينول Phenol فاستخدم الجليسرين Glycerine يمد أكثر أماناً فتفاعل الفينول مع الماء ينتج عنه مادة ذات تأثير حار أكثر من حد الفينول في حد ذاته.

**استشارات طبية**

هذا السؤال، وعماً اذا كان هناك نمط غذائي يجب اتباعه من مرضى الروماتزم، ولكن المثبت حالياً انه لا يوجد اكل ممنوع او مرغوب بالنسبة لمرضى الروماتزم، ولا توجد حماية خاصة بهم.. ولكن يجب التقليل من الوزن لتقليل حدة الاعراض وخصوصاً الالم وتقليل التشوهات المفصليّة.. والالتزام بنمط رياضي معين بحسب المقدرة، إضافة الى ترك التدخين لانه على الاغلب له علاقة بزيادة اعراض هذا المرض.

**استشارات طبية**

الأخيرة من الأدوية تعمل على عدم تلف المفصل لذلك كان من المفروض اخذها منذ البداية. و هنا يأتي فائدة التشخيص المبكر للروماتزم الذي بدوره يقلل العلاج من تلف المفصل وتقل فائدة الدواء اذا ما اخذ في وقت متأخر... علماً ان المياه الباردة والتدخين والكحول وقلة الحركة، كلها عوامل تزيد من اعراض هذا المرض الذي على الاغلب هو مرض التهابي وراثي.

**استشارات طبية**

\* سلمى محمود ٥٥ سنة مصابة بالروماتزم تسأل عن علاج التيبس الذي يحصل في جميع مفاصل جسمها في الصباح فقط؟

الجواب للدكتور محمد السامرائي اختصاصي امراض مفاصل... ان الاخْت هيام تصف حالة تيبس تظهر عند اغلب المصابين بمرض الروماتزم المفصلي (rheumatoid arthritis)، وهذا التيبس قد يظهر عند بعض المصابين بهذا المرض او لا حسب طبيعة المرض. وعلاجه يكمن في علاج المرض ذاته وذلك بأخذ الأدوية المسكنة وأحد الأدوية التابعة لمجموعة ال(NSAID) إضافة الى احد الأدوية التابعة لمجموعة ال(DAMAR)، وهذه المجموعة